أفشل محاولة تركية لإعاقة تقدمه في ريف حلب

الجيش يحرر قرى جديدة بريف إدلب ويقترب من سراقب

دمشق- موفق محمد
الوطن - وكالات
حماة- محمد أحمد خبازي

واصل الجيش العربي السوري تقدمه المتسارع في ريف إدلب الجنوبي الشرقي واقترب أكثر من مدينة سراقب، بالترافق مع إحراز تقدم جديد في ريف حلب الجنوبي، على الرغم من محاولات النظام التركي إشغاله بفتح جبهات جديدة الأمر الذي أفشله الجيش.

ووفق معلومات «الوطن»، فقد واصل الجيش عمليته العسكرية فجر أمس بعد تحسن الأحوال الجوية ضد «جبهة النصرة» الإرهابية وحلفائها، وخاض معهم اشتباكات ضارية على عدة محاور بريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، وانتزع من قبضتها عدة قرى –حتى ساعة إعداد هذه المادة– وهي قمحانة وخان السبل ولوف وأرمانيا ومعر حطاط وحزان في المنطقة الممتدة بين معرة النعمان وخان شيخون، بعد أن كبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

بدوره بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة تلاحق الإرهابيين المدحورين باتجاه سراقب وتستهدفهم بأسلحتها الرشاشة وراجمات الصواريخ وتقضي على العديد منهم، فيما دكت بالمدفعية الثقيلة والصواريخ مواقع وتحصينات للمجموعات الإرهابية على محور بلدة سراقب محققة فيها إصابات مباشرة.

وأوضح المصدر، أن الجيش طارد فلول الإرهابيين في ريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي، وقضى على العديد منهم وذلك على محوري تل مرديخ وحيش ودمر لهم عتادهم الحربي، في حين شن الطيران الحربي الروسي غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في كفربطيخ جنوب إدلب ما أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل من كان مختبئاً فيها من إرهابيين.

في غضون ذلك، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات الاحتلال التركي عمدت إلى استقدام معدات لوجستية وعسكرية مؤلفة من دبابات ومصفحات ونحو ٢٠ جندياً، إلى مدخل قرية كفرعميم الواقعة شرق بلدة سراقب، حيث تقوم بإنشاء نقطة عسكرية غير شرعية جديدة لها عند مفرق كفرعميم ضمن ما يعرف بطريق أبو الضهور سراقب، لتكون بذلك قوات الاحتلال التركية قد تمركزت بثلاث نقاط في محيط سراقب من الجهات الشمالية والجنوبية والشرقية.

واعتبر «المرصد» أن الخطوة السابقة هي «تحدٍ واضح وصريح للروس»، موضحاً أن قواتٍ الاحتلال التركي عمدت إلى تثبيت نقطة جديدة لها عند معمل الأدوية شمال بلدة سراقب، بعد أن كانت قد تمركزت النقطة الأولى لها بمنطقة الصوامع جنوب سراقب، وهاتان النقطتان توجدان على أوتستراد «M5»، ورأى أن ما سبق يدل على أن «هناك إشكالات بين الطرفين وخلافات على نقاط معينة من اتفاقهما حول الأوتستراد الدولي».

وعلى جبهات حلب، واصلت وحدات الجيش تقدمها في عملياتها القتالية بريف حلب الجنوبي واستهدفت بسلاحي المدفعية والصواريخ تحصينات إرهابيي تنظيم «النصرة» والتنظيمات المتحالفة معه على محور خان طومان وبلدة الخالدية محققة إصابات مباشرة في صفوفهم.

وأكد المقاتلون في الجيش، بحسب «سانا»، الموجودون على محور خان طومان المشرف على الخالدية وصوامع الحبوب، متابعة التقدم وضرب نقاط التنظيمات الإرهابية وتحصيناتها لتحرير بقية المناطق من الإرهاب مهما بلغت التضحيات.

بدوره، وفي اتصال مع «الوطن»، أوضح المستشار الإعلامي السابق لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، ريزان حدو، أن المخابرات التركية وبهدف إعاقة تقدم الجيش في ريف حلب الغربي، قامت بترجمة تصريحات أردوغان والنبرة العالية وما صاحبها من تهديد ووعيد واتهامات لموسكو ودمشق والتلويح بنزع أجهزة التنفس عن اتفاقيات سوتشي وأستانة تمهيداً للإعلان بشكل رسمي عن موتهما.

ولفت حدو إلى أن المخابرات التركية قامت بجلب رأس الحربة في ميليشيات أردوغان المتمثلة بـ«الحزب الإسلامي التركستاني» القوّة الضاربة والمدججة بعشرات الانتحاريين، إلى المحور، لافتا إلى أن الجيش السوري وحلفاؤه تصرفوا بحنكة، وقلبوا الطاولة على الخطة التركية فحيدوا سلاح الانتحاريين والعربات المفخخة عبر التراجع إلى الخلف بهدف توسيع المنطقة التي تفصل مواقع الجيش عن مواقع «التركستاني» و«النصرة» مما أعطى مساحة أوسع وقدرة أكبر لسلاح مضاد الدبابات والعربات والذي قام باصطياد العربات المفخخة الواحدة تلو الأخرى.

وأضاف: «من تمكن من الوصول تفاجأ بعدم وجود نقاط للجيش قريبة يمكن الوصول إليها كي يفجر نفسه بها، والقوة الراجلة التي تسير خلف تلك العربات المفخخة قسم كبير منهم وقعوا في مرمى قناصة الجيش وحلفائه».

وأشار حدو إلى أن العمل التركي على هذا المحور، بدأ التحضير له في الـ٤٨ ساعة الماضية وراهن على عاملين هما المفاجأة، والطقس القاسي، لافتاً إلى أن الجيش السوري كان دعم تلك المناطق مؤخراً بقوات لديها القدرة والخبرة على العمل في مثل هكذا أجواء قاسية.

قوات للجيش العربي السوري على مشارف الخالدية بريف حلب الجنوبي الغربي (سانا)

قولاً واحداً

وجه السياسة الجديد

مازن بلال

تبقى تفاصيل «صفقة القرن» هوامش يمكن تعديلها أو التفاوض عليها أو حتى إسقاطها، فما قدمه الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مهرجان فقط، دشنا فيه منهجية للسياسة الدولية قائم على منطق «غياب الآخر»، فالطرف الفلسطيني «مجهول» وفق الصفقة، ويتم تعريفه وفق آليات تطبيقها وبنودها السياسية والاقتصادية، وهذا الأمر يفسر خروج هذا الاتفاق بعيداً عن الأمم المتحدة التي تضمن وجود جميع الأطراف، وربما علينا الانتباه إلى أن هذا الشكل السياسي ليس سابقة لأنه بدأ في معالجة الأزمة السورية منذ مؤتمر جنيف الأول.

في أزمات الشرق الأوسط عموماً ظهر تغييب أحد الأطراف مع بداية الألفية الثانية، والمحاولة الأولى كانت قبل الاحتلال الأميركي للعراق، فاجتماعات مجلس الأمن بحضور المندوب العراقي كانت مقدمة لكسر العرف الدولي، وانفراد الولايات المتحدة بقرار الاحتلال كسر الوجه السياسي القديم، ولكن الصورة الأكثر وضوحاً ظهرت في الأزمة السورية في مؤتمر جنيف الأول عندما وضعت خريطة طريق وبافتراضات لتوصيف الطرف السوري الغائب، ويظهر الأمر اليوم في «صفقة القرن» ليشكل سياسة كانت سائدة قبل ظهور دول المنطقة، ولكن مع تعديل في العمق يظهر في رسم صورة الفلسطيني أو السوري من خلال الاتفاقات بين طرفين أو مجموعة أطراف.

يمكن قراءة هذا الوجه السياسي الجديد وفق عوامل تم وضعها خلال العقدين الماضيين، فعدم القدرة على تحديد «هوية الفلسطيني» وفق المنطق الدولي لم يظهر من فراغ، إنما بعد سلسلة من التعقيدات التي بدأت باتفاقية أوسلو وأفضت لصراعات داخل الفلسطينيين، وأوجدت تصوراً سياسياً يتم إسقاطه اليوم على سلسلة أزمات في شرقي المتوسط بما فيها الأزمة السورية، ويقوم هذا التصور على عاملين:

– لا يمكن ترك الأزمة كي تفرز هوية أحد الأطراف فهذا الأمر قاد لظهور حماس على سبيل المثال كشرعية موازية لشرعية السلطة الفلسطينية وأدى لولادة دورة «عنف جديدة» وفق المنطق الأميركي بدأت مع الانتفاضة الثانية.

ينطبق الأمر نفسه على الأزمة السورية فالمعارضة التي أكسبها المجتمع الدولي شرعية؛ ولدت دورات عنف ظهرت عبر تشكيلات أضعفت الشرعية المكتسبة من الغطاء الدولي، وأصبحت القوة الحقيقية متجسدة في التشكيلات المصنفة وفق القاموس الدولي بالإرهابية مثل جبهة النصرة.

– يمكن خلق مصالح لأحد الأطراف الموجودة في الأزمة خارج سياق الصراع القائم، ففي الموضوع الفلسطيني ظهر نسق من المصالح لا علاقة له بكل العوامل القديمة مثل حق العودة وتقرير المصير، وتحول الأمر إلى خلق استثمارات تعيد تنظيم الفلسطينيين، وينطبق هذا الأمر على الأزمة السورية التي أصبحت قضية «لاجئين» واستثمار لإعمار ما دمرته الحرب، وبناء موقع دولي مختلف لسورية.

ضمن صفقة القرن يمكن رؤية الكثير من التعقيدات الداخلية للشرق الأوسط، فهي ليست حلاً بالنسبة لمن وضعها بقدر كونها منهجية لرؤية الآخر الغائب أو العاجز عن فرض حضوره، فالشرعية الفلسطينية التي أسقطت حق المقاومة عبر تعديل الميثاق الفلسطيني هي المسؤولة عن مسار جديد ظهر عبر حماس والجهاد الإسلامي، وهذا الأمر لا ينطبق فقط على الفلسطيني الذي جاهد لتثبيت حقه عبر منظمة التحرير ثم وجد نفسه في دوامة صراع ما بين غزة والقطاع، بل أيضاً على الأزمات المختلفة في سورية والعراق ولبنان وليبيا، فدون القدرة لأي طرف على تمييز نفسه وسط السياسة الدولية فإنه سيترك للسياسة الدولية كي تشكله وفق تصوراتها، والدرس الفلسطيني الحالي هو أحد تجليات إسقاط الشرعية عموماً للمؤسسات الإقليمية مثل الجامعة العربية أو المحلية مثل منظمة التحرير، فهذه الشرعيات على علّاتها كانت تضبط على الأقل الإيقاع، واليوم هناك مساحة فارغة علينا بناؤها قبل أن تجتاحها السياسة الدولية بوجهها الجديد.

«التحرير الفلسطيني» يهنّئ بانتصارات الجيش السوري

الوطن

هنأ القائد العام لجيش التحرير الفلسطيني اللواء محمد طارق الخضراء، الرئيس بشار الأسد، بالانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في ريفي إدلب وحلب، مؤكداً أن هذا الجيش لن يتوقف حتى تحرير كل شبر من أراضي الجمهورية العربية السورية.

وجاء في تصريح مكتوب للواء الخضراء حول صفقة القرن والعدوان المستمر على الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية وتلقت «الوطن» نسخة منه: «يشرفنا أن نتقدم بأسمى آيات الفخر والاعتزاز مقرونة بالتهنئة للسيد الرئيس المفدى بشار حافظ الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة على الانتصارات العظيمة التي حققها الجيش العربي السوري الباسل في ريف إدلب ومعرة النعمان وريف حلب الغربي، مؤكدين أن هذا الجيش المقاوم البطل والقوات الرديفة لن يتوقف حتى تحرير كل شبر من أراضي الجمهورية العربية السورية، بما فيها شرق الفرات والجولان العربي السوري المحتل».

وأوضح اللواء الخضراء أن الإدارة الأميركية برئاسة «المعتوه ترامب» دأبت على تجاوز كل الخطوط الحمراء، والقفز فوق جميع القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية، والحقوق المشروعة للشعوب، ثم أعلنت ما تسمى «صفقة القرن» التي أعطى فيها «ترامب» بكل وقاحة معظم فلسطين التاريخية للكيان الصهيوني الغاصب، متجاهلاً حقوق شعبنا الذي عاش على هذه الأرض منذ آلاف السنين، محاولاً خداعه وخداع جماهير أمتنا العربية المجيدة من خلال طرح حل الدولتين دون أن يوضح كيف يمكن لشمس الحرية أن تشرق على دولة فلسطين وهو يعلن القدس عاصمة للكيان الصهيوني وبمنحه معظم الضفة الغربية وكل غور الأردن..؟!

وأوضح اللواء الخضراء أن جيش التحرير الفلسطيني يدين بشدة ويستنكر، ويرفض بشكل مطلق تصريحات ترامب وما طرحه بما تسمى «صفقة القرن»، مؤكدة ضرورة الوعي لمخاطر هذه الصفقة المشبوهة الجائرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وعلى أمتنا العربية، وعدم الوقوع في خداع وتضليل الإدارة الأميركية التي تسعى دائماً إلى نهب خيراتها لصالح إقامة «إسرائيل الكبرى».

وأكد اللواء الخضراء، أن الطريق الوحيد لإفشال كل المخططات المشبوهة التي تستهدف تصفية قضيتنا الفلسطينية هي المقاومة المشروعة، وبجميع أشكالها، والتمسك بالثوابت الوطنية والقومية، وأن السبيل لامتلاك القدرة على تحقيق أهدافنا في التحرير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس هي الوحدة الوطنية الحقيقية في الموقف والعمل، وفي القول والفعل، داعياً القيادات الوطنية الفلسطينية إلى الارتقاء إلى مستوى التحديات الجسيمة، وإلى مستوى بطولة وتضحيات شعبنا، قبل أن ندفع جميعاً من دماء أبناء شعبنا، ومن حقوقنا وتاريخنا ضريبة مؤلمة نتيجة أي تهاون في مواجهة المؤامرة المصيرية بكل الجدية والحزم.

روسيا تدعو المجتمع الدولي للاستنفار بوجه العقوبات الأميركية

الوطن- وكالات

شددت روسيا على ضرورة استنفار المجتمع الدولي في وجه سلاح العقوبات الذي تستخدمه الولايات المتحدة الأميركية ضد عدد كبير من الدول من بينها سورية لأن هذا السلاح يضر بهذه الدول.

ونقل موقع «العهد» اللبناني عن السفير الروسي لدى لبنان ألكسندر زاسبكين قوله: إن روسيا ترفض العقوبات من حيث المبدأ وخاصةً بالنسبة لإيران، معتبراً أنها خطوة غير شرعية ومن طرف واحد، معتبرا أن العقوبات على إيران مخالفة ليس فقط للشرعية الدولية، ولكن للاتفاق الذي حصل بين ممثلي المجتمع الدولي وإيران لإيجاد حل للبرنامج النووي.

واضاف: إن «كل الخطوات الأميركية بدءاً من الخروج من المعاهدة الدولية، وصولاً إلى العقوبات، كل هذه الخطوات تخرّب الشرعية الدولية».

وأكد السفير الروسي، أن «روسيا ضد هذه القرارات آخذة في الاعتبار أن الأميركيين يستخدمون سلاح العقوبات بشكل واسع، لعدد كبير من الدول بما في ذلك روسيا، وسورية، وكوريا الشمالية وغيرها».

وشدد زاسبكين على «ضرورة استنفار المجتمع الدولي في وجه سلاح العقوبات لأنه مضر بعدد كبير من الدول».

وتفرض الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية أخرى إجراءات قسرية أحادية الجانب، على سورية وشعبها، وذلك بسبب محاربة الجيش العربي السوري للتنظيمات الإرهابية التي تدعمها تلك الدول وإفشاله لمشروعهم المشبوه في سورية.

وأوضح زاسبكين أن موسكو تُقيّم سياسة أميركا بشكل سلبي، وقال: «في السنوات الماضية وبالتحديد منذ أواخر أيام ولاية الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وصولاً إلى إدارة (دونالد) ترامب، يتّخذ الأميركيون مواقف وقرارات تعمل على «تخريب» الشرعية الدولية بدءاً من تهديد الأمن الإستراتيجي، مروراً بالخروج من المعاهدات المناسبة، وصولاً إلى التدخل في مناطق عديدة في الشرق الأوسط، وفي أوكرانيا، فنزويلا، وغيرها».

وشدد على أن «هذا النهج مضر بالمجتمع الدولي»، وأن بلاده دعت مراراً وتكراراً إلى إعادة النظر بهذه السياسة، والعمل على إرساء صيغة بين الدول الرئيسة، وهذا ما بدا في اقتراح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأخير خلال اجتماع قادة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وأكد زاسبكين أن روسيا تريد تغييراً جذرياً في المناخ الدولي لتنقية الأجواء، وأنّ الأميركيين يجب أن يدركوا أن هذا النهج «التفجيري» لن يؤدي إلى الأمن والاستقرار في العالم، وأن هذا الأمر هو أهم قضية مطروحة الآن أمام البشرية.

وعن المبادرة الروسية لعودة المهجرين السوريين إلى وطنهم، قال السفير الروسي: «نحن نسعى إلى عودة النازحين السوريين، وتأمين الظروف المناسبة لذلك، وبطبيعة الحال فإن هذه الظروف موجودة في سورية، ونحن نعمل هناك لتأمين الإقامة للنازحين الذين يعودون إلى أماكن عيشهم، وذلك بالتعاون مع السلطات السورية».

التوتر يتصاعد بين القوات الروسية ونظام أردوغان.. والاحتلال الأميركي يوسّع قواعده!

أنقرة ومرتزقتها يعتدون على منازل المدنيين في «أبو راسين»

الوطن- وكالات

واصلت قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين أمس اعتداءاتهم على الأحياء السكنية في ريف الحسكة، وسط مؤشرات على امتداد التوتر بين قوات الاحتلال التركي والقوات الروسية من شمال إلى شمال شرق سورية مع إغلاق الأخيرة لمعبر يصل بين مدينتي الدرباسية وعامودا، على حين بدأت قوات الاحتلال الأميركي بتوسيع أكبر قاعدتين لها في الحسكة ودير الزور.

وذكرت وكالة «سانا»، أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين اعتدوا بعدد من القذائف الصاروخية والهاون على الأحياء السكنية في قرى تل الورد وربيعات وعرب خان جنوب بلدة أبو راسين بالريف الشمالي الشرقي لمحافظة الحسكة، ما تسبب بوقوع أضرار مادية في منازل المواطنين.

بموازاة ذلك، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن القوات الروسية عمدت إلى جلب كتل إسمنتية كبيرة أغلقت بها المعبر الواصل بين مدينتي الدرباسية وعامودا بالحسكة عند قرية الخرزة على الحدود السورية – التركية، في حين قامت قوات الاحتلال التركي بإغلاقه من جهتها بوضع بوابة حديدية بعد أن كانت افتتحته سابقاً.

واعتبر «المرصد» المعارض أن إغلاق المعبر من قبل القوات الروسية وقوات الاحتلال التركية يشير إلى تصاعد التوتر بينهما والمتواصل بين الطرفين منذ ثلاثة أيام وانتقاله من الشمال السوري نحو منطقة شمال شرق سورية.

وكان رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان قال الأسبوع الماضي، إن بلاده أبلغت روسيا أن «صبرها ينفد» بخصوص استمرار عملية الجيش العربي السوري في إدلب، زاعماً بأن روسيا لم تلتزم حتى الآن باتفاقيتي «سوتشي» و«أستانا».

وأول من أمس، رد المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، على تصريحات أردوغان وقال إن بلاده تفي بكامل التزاماتها بموجب اتفاق سوتشي الخاص بإدلب، لكن الهجمات الإرهابية المستمرة بهذه المنطقة تشكل مصدر قلق عميق لموسكو.

من جهة ثانية، ذكرت «سانا» أن قوات الاحتلال الأميركي أدخلت الخميس بطريقة غير شرعية مزيداً من التعزيزات اللوجستية للأراضي السورية إلى قاعدتها اللاشرعية في قرية هيمو شرق مدينة القامشلي.

جاء ذلك، في حين نقلت وكالة «الأناضول» للأنباء، عن مصادر محلية قولها أمس، إن قوات الاحتلال الأميركي باشرت عمليات التوسعة في أكبر قاعدتين تتبعان لها الأولى في حقل العمر النفطي بدير الزور، والثانية قاعدة تل بيدر، شمال غرب الحسكة.

وذكرت المصادر، أن تلك القوات تجري عملية توسعة القاعدتين بالتعاون مع ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» وذلك بالتزامن مع ارتفاع وتيرة التوتر بين قوات الاحتلال الأميركي والقوات الروسية مؤخراً في المنطقة، والتي ظهرت من خلال اعتراض لدوريات بعضهم البعض هناك.

موقع «الميادين– نت» من جهته، ذكر أن الأسبوع الماضي، كان حافلاً بتحركات قوات الاحتلال الأميركي الواسعة وغير المسبوقة في منطقة الجزيرة السورية، مرجحاً أن ذلك موجه ضد القوات الروسية المنتشرة في تلك المنطقة ومحاولة لإثبات نفوذ في محيط آبار النفط التي تسرق إنتاجها قوات الاحتلال الأميركي، ومحافظتي الحسكة ودير الزور.

ترافقت تلك التطورات مع تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة ميليشيا «قسد»، حيث عثر على جثة شاب مقتولاً برصاص مسلحين مجهولين في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي، دون معرفة أسباب ودوافع الجريمة بحسب المرصد» الذي ذكر أيضاً أنه جرت محاولة قتل مواطن في قرية الحوايج شرق دير الزور، وذلك من خلال قيام مسلحين مجهولين بحرق سيارته وإطلاق النار عليه بشكل مباشر، الأمر الذي أدى لإصابته بجروح خطيرة، بعد أن كان مسلحون مجهولون نفذوا مساء الجمعة هجوماً على مقر ما يسمى «الدفاع الذاتي» التابع لقسد والواقع عند معمل السجاد بمدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، دون ورود معلومات عن وقوع خسائر بشرية.

في المقابل، خرج العشرات من أهالي بلدة أبو حمام (٧٥ كم شرق مدينة دير الزور) بمظاهرة ضد ميليشيا «قسد» للمطالبة بتحسين الخدمات، حيث نقلت وكالات معارضة، عن ناشطين محليين تأكيدهم أن «المتظاهرين من أبناء قبيلة الشعيطات في البلدة طالبوا بتحسين الواقع المعيشي والخدمات في المنطقة وأبرزها الزراعة والتعليم، إضافة إلى مكافحة الفساد فيما تسمى «الدوائر» التابعة لـ«قسد».

أكدوا أن نظام أردوغان «يعيش أزمة كبيرة»

محللون أتراك: تحرير الجيش السوري معرة النعمان أزعج أنقرة

الوطن - وكالات

أكّد محللون أتراك، أن تحرير الجيش العربي السوري معرة النعمان أزعج النظام التركي وأنه يعيش أزمة كبيرة بسبب الدعم الروسي للجيش العربي السوري في معركة إدلب، في وقت كشف مسؤول في «الجيش الوطني» الليبي عن أعمال مشبوهة لشركة «أمنية» تابعة للنظام التركي تقوم بتدريب مرتزقة رجب طيب أردوغان في ليبيا.

وقال الكاتب التركي مصطفى كارالي أوغلو، حسب موقع «عربي٢١»: إن «الرئيس رجب طيب أردوغان يشعر بخيبة أمل بسبب التصرفات الروسية في إدلب»، مضيفاً: إن «تصريحات أردوغان، تشير إلى أنه وصل إلى نقطة لا مفر منها».

وأشار كارالي أوغلو إلى أن الهدف الرئيس للعدوان التركي على شمال سورية هو فتح المجال لإنشاء ما تسمى «منطقة آمنة» هناك، والتخلص من وجود الميليشيات الكردية المسلحة في تلك المنطقة، لافتاً إلى أن النظام التركي «يعيش أزمة كبيرة» بسبب الدعم الروسي للجيش العربي السوري في إدلب.

وأشار إلى أن تهديدات أردوغان بـ«التحرك العسكري»، كانت الرسالة والنداء الأخيرين إلى روسيا، للتوقف في شمال سورية، موضحاً أنه إذا لم تتم الاستجابة من روسيا لنداء النظام التركي، فهما على أبواب توتر في العلاقة بين البلدين.

بدوره، أوضح أستاذ العلاقات الدولية في جامعة «سكاريا» التركية، كمال عنات، أنه منذ عام ٢٠١٦، التقى الرئيس فلاديمير بوتين وأردوغان نحو ١٦ مرة في تركيا وروسيا، مشيراً إلى أن انعدام الثقة بالولايات المتحدة بسبب سياساتها في سورية، كانت أحد الأسباب الرئيسة في التقارب التركي الروسي.

ولفت إلى أن أردوغان، يولي اهتماماً كبيراً للحفاظ على الشراكة مع روسيا في المسألة السورية، لكنه أضاف: إن «تصرفات موسكو في إدلب باتت تزعج أنقرة كثيراً»، وفق تعبيره.

من جهته، ادعى الكاتب التركي، برهان الدين دوران، أن روسيا تتخذ خطوات متسارعة، وأن الرسالة الروسية واضحة بأنها مصممة مع الحكومة السورية على تحرير إدلب، لافتاً إلى أن أنقرة مصممة على الحفاظ على نقاط المراقبة في منطقة «خفض التصعيد»، تحت مزاعم الحد من ازدياد أعداد المهجرين، مشيراً إلى أن أردوغان شعر بعدم الارتياح بعد تحرير الجيش العربي السوري معرة النعمان.

ورأى دوران، أن تصريحات أردوغان تظهر أن أنقرة وموسكو دخلتا مرحلة ما سماه «الانفصال الجدي» بينهما في إدلب، ما يهدد التعاون بينهما، موضحاً أن النظام التركي يريد الحفاظ على الوضع الراهن هناك، والتركيز على العملية السياسية، لافتاً إلى أن معركة الجيش العربي السوري في إدلب ستمتد على الأرجح، إلى مناطق أخرى في الشمال السوري، مشيراً إلى أن أنقرة غير مستعدة لتحمل الأعباء وحدها، وفي سياق آخر، قال مدير إدارة التوجيه المعنوي في القيادة العامة للجيش الوطني الليبي، العميد خالد المحجوب، بحسب موقع قناة «العربية. نت»، المملوكة للنظام السعودي: إنه «تمّ رصد أعمال مشبوهة داخل ليبيا، تقوم بها شركة سادات التركية للاستشارات الدفاعية الدولية، والتي تعمل لصالح حكومة الوفاق وتعود تبعيتها لتنظيم الإخوان المسلمين»، مشيراً إلى أنشطة مريبة في مجال تدريب المرتزقة السوريين وجلبهم إلى ليبيا.

وزير الزراعة اللبناني: نحن بحاجة إلى علاقات ماسّة ومميزة مع سورية

الوطن

اعتبر وزير «الزراعة والثقافة» في الحكومة اللبنانية عباس مرتضى أمس أن بلاده «بحاجة إلى علاقات ماسة ومميزة مع سورية».

ونقل موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني عن مرتضى قوله أمس خلال حفل استقبال نظمته على شرفه عشائر الهرمل وفعالياتها: «موضوع العلاقة مع سورية يعود إلى الحكومة مجتمعة، وسنتشاور بعد نيل الثقة بشأن فتح الأفق في ما يتعلق بمصلحة المزارعين وبالشأن الزراعي».

وأضاف مرتضى: إن «أسباب الأزمة الزراعية تعود إلى مسألة الترانزيت، ونحن بحاجة إلى علاقات ماسة ومميزة مع سورية، ويمكننا أن نبحث ذلك بعد البيان الوزاري ونيل الثقة».

وأول من أمس أعلن مرتضى أن أولويته هي استعادة العلاقات الجيدة مع سورية في محاولة لتسهيل التصدير البري للمنتجات اللبنانية عبر الأراضي السورية إلى دول عربية أخرى، وذلك بحسب بيان صدر عن مكتبه بعد اجتماعه مع وفد من المزارعين.

وقال: «بعد حصول الحكومة على ثقة البرلمان سأزور سورية لبناء علاقات جيدة لتسهيل انسياب البضائع عبر أراضيها إلى مختلف الأسواق العربية وتخفيض رسوم الترانزيت عليها».

وأعرب عن أمله بأن يتبنى هذا التوجه أعضاء مجلس الوزراء لمساعدة الاقتصاد المحلي.